

دراسة لأحد الطرز النقدية للإمبراطور هادريانوس
(من خلال نشر قطعتين نقديتين من المتحف المصري بالقاهرة)

• د. مروه فاروق مصطفى بدوى

المخلص:

يتناول هذا البحث دراسة إصدار نقدي محدد من عصر هادريانوس، الذى سك فى دار ضرب مدينة الإسكندرية، وتهتم الدراسة بنشر قطعتين من النقود، كلتاهما محفوظ فى المتحف المصرى بالقاهرة، حيث قدمت الدراسة البيانات الخاصة بهما بالإضافة إلى الوزن بالجرام، ويمكن تأريخ هاتين القطعتين بدقة إلى العام ١٢٧-١٢٨م طبقاً لنقش الظهر، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، أما من الناحية التصويرية، فقد ظهر هادريانوس على وجه النقود متوجاً بالغار وملتحياً، طبقاً لأسلوب تصويره فى الفن الرومانى، ولاتزال لحية هادريانوس ودلالاتها الحضارية مثار جدل بين الدارسين، كما اهتمت الدراسة بطابع الظهر أيضاً، حيث تظهر إيوثينيا متكئة على أبى الهول، وهو ما يمكن تتبعه فى الفن الهلينيستى.

الكلمات الدالة:

هادريانوس، إيوثينيا، أندروسفينكس، النقود السكندرية.

المقدمة:

أصدرت دور الضرب في عهد الإمبراطور هادريانوس Hadrianus (117-138م) العديد من الطرز النقدية، سواء من مدينة الإسكندرية أو من باقي مدن الولايات الرومانية الأخرى، وقد كانت مصر ولاية رومانية منذ عام 30 ق.م.، وذلك بعد انتصار الإمبراطور أوغسطس Augustus (27 ق.م-14م) على ماركوس أنطونيوس Marcus Antonius وكليوباترا السابعة Kleopatra، مما أدى إلي عزل مصر نقدياً عن باقي ولايات الإمبراطورية منذ عام 30 ق.م حتى الإصلاح النقدي للإمبراطور ديوقليانوس Diocletianus (284-305م) في حوالي عام 296م، أثناء هذه الفترة أصدرت مصر المجموعة النقدية المعروفة باسم "النقود السكندرية"، وكانت هذه المجموعة امتداداً للنظام البطلمي السابق لها.

وتتمحور هذه الدراسة حول نشر قطعتين نقديتين، تم تأريخهما بعهد الإمبراطور هادريانوس، والذي يُعد من أعظم أباطرة روما، حيث وصلت حدود الإمبراطورية الرومانية في عهده إلى أبعد الحدود.

وقد تم اختيار القطعتين النقيديتين من ضمن المجموعات السكندرية المحفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة، ويندرجا تحت مجموعتين مسجلتين في المتحف المصري بالقاهرة كالتالي: المجموعة الأولى: مقيدة في السجل الخاص برقم S.R.2775، والمجموعة الثانية: مقيدة في السجل الخاص برقم S.R.2700.

تتبع القطعتان في التصوير طرازاً نقدياً واحداً، يصور على الوجه الإمبراطور هادريانوس، بينما يصور على الظهر طراز غير منتشر بكثرة على النقود السكندرية، يظهر عليه الإلهة إيوثينيا Eὐθηνία (إلهة الوفرة والرخاء) برفقة أندروسفينكس Ἀνδρόσφιγξ (أبي الهول).

وبعد وزن القطعتين موضوع البحث، وجدت الباحثة أنهما من معدن البرونز، ويندرجا تحت الفئة النقدية المعروفة باسم الهيميدراخمة ἡμιδραχμόν النصف الدراخمة. وتقوم الباحثة بنشر القطعتين النقيديتين في متن البحث، ويتضمن البيانات الخاصة بهما بالإضافة إلى وزن القطعة بالجرام والقطر، وستعتمد الباحثة في وصفها للقطعتين النقيديتين سالفتي الذكر على المنهج الوصفي لكل ما جاء على النقود من رسوم فنية

ونقوش، ثم بعد الانتهاء من الوصف الدقيق لهاتين القطعتين النقديتين المدرجتين فى البحث، سوف يتم التعليق عليهما تعليقاً شاملاً من حيث الأحداث التاريخية أو السياسية أو الفنية أو الدينية.

ويجب البحث على العديد من التساؤلات، من ضمنها: هل تم تصوير الإمبراطور هادريانوس بالأسلوب الرومانى على النقود السكندرية مثل الحكام السابقين له؟ وهل طراز الظهر الذى جمع بين الإلهة إيوثينيا وأندروسفينكس هو طراز رومانى أم طراز تم اقتباسه من الفن الهلينستى؟ وهل اقتصر ظهور هذا الطراز على الإصدارات النقدية فقط أم ظهر فى الفن الرومانى بعد ذلك؟.

نشر القطع النقدية:-

الفئة: هيميدراخمه (برونز)	١-رقم السجل الخاص: S.R.2775
القطر: ٢٣مم	الوزن: ١٣ج
	
<p>الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور هادريانوس Hadrianus مكللاً، يتجه بوجهه نحو اليمين، ملتحياً وله شارب، ويرتدى درع الصدر. وتحاط الصورة بنقش نصه كالتالى:- AVT(οκράτωρ) ΚΑΙ(σαρ)ΤΡΑΙ(ανός) ΑΔΡΙΑ(ανός) CΕΒ(αστός).</p>	<p>الظهر: صورة الإلهة إيوثينيا Eὐθημία بكامل هيئتها فى المقدمة، مستلقية فى اتجاه اليسار، وترتدى الإلهة الخيتون χιτών والبيلوس πέπλος. وتضع على رأسها إكليل الذرة، ويوجد عود من الذرة فوق جبهتها. وترفع يدها اليمنى، وهى حملة حبوب الذرة مع الخشخاش، وتريح</p>

<p>ترجمة: الحاكم المطلق القيصر تريانوس هادريانوس الأوغسطس.</p>	<p>يدها اليسرى على أندروسينس Ανδρόσιγξ، المصغر الحجم، والذي يوجد في الجانب الأيمن من القطعة. ويكتب في أسفل القطعة الحروف $[\text{L}(=\xi\tau\omicron\upsilon\varsigma)\Delta]\Omega\Delta\text{EK}(\alpha)$ وهي تُشير إلى العام الثاني عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس. Milne,1270</p>
<p>الفئة: هيميدراخمه (برونز)</p>	<p>٢-رقم السجل الخاص: S.R.2700</p>
<p>القطر: ٢٥مم</p>	<p>الوزن: ١٣جم</p>
	
<p>الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور هادريانوس، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (١). إلا أننا نلاحظ اختلاف وضوح النقش المحيط بالإمبراطور كالتالي: AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανός) ΑΔΡΙΑ(ανός) CCB(αστός)</p>	<p>الظهر: صورة الإلهة إيوثينيا مستلقية في اتجاه اليسار، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (١). ويكتب في أسفل القطعة الحروف $[\text{L}]\Delta\Omega\Delta\text{EK}$، تشابه من حيث الوصف القطعة رقم (١).</p>

التعليق:-

أولاً الوجه: يصور على وجه القطعتين النقديتين، صورة نصفية جانبية للإمبراطور هادريانوس، الذي تولى مقاليد حكم الإمبراطورية الرومانية مباشرة بعد موت الإمبراطور تراجانوس Traianus (٩٨-١١٧م)، ويُعد الإمبراطور هادريانوس من أعظم أباطرة روما،

حيث وصلت الإمبراطورية في عهده إلى أبعد الحدود، وعندما تولى الإمبراطور الحكم لم يتبع سياسة التوسع الذي اتبعها الإمبراطور تراجانوس، فأوقفها، واتبع سياسة تأمين حدود الإمبراطورية الرومانية^(١).

جاء الإمبراطور هادريانوس مثل الإمبراطور تراجانوس من مدينة إسبانيا، وبالتحديد من مستوطنة إيتاليكا Italica. ويعرف والده باسم أيلْيوس هادريانوس Aelius Hadrianus، وهو ابن عم الإمبراطور تراجانوس، وتعرف والدته باسم دوميتيا بولينينا Domitia Paulina^(٢).

وظل الإمبراطور في الحكم حوالي واحد وعشرين عامًا تقريبًا، أثناء هذه الفترة سافر إلى الكثير من مدن ولايات الإمبراطورية الرومانية، فقد قضى معظم وقته في زيارة هذه الولايات؛ من أجل الإشراف على إصلاحاته؛ لذلك تميز عهده بالبناء^(٣).

واختلف الإمبراطور هادريانوس عن من سبقوه من الحكام الذين حكموا الإمبراطورية الرومانية، فقد كان رجلاً عاشقًا للفنون والآداب الإغريقية، وظهر ذلك واضحًا في نمط حياته. حيث عرف باسم المتأغرق Γραϊκὺλος- Graeculus (وهو اسم يُعرف به الأشخاص غير الإغريقيين، ويعيشون داخل الإمبراطورية الرومانية، إلا أنهم يتصرفون بالطريقة الإغريقية)، وقد ظهر التأثير الإغريقي واضحًا على الإمبراطور أثناء فترة حكمه^(٤).

وقد اتضح للباحثة من دراسة وجه القطعتين موضوع البحث، مدى وضوح التأثير الإغريقي في صورة وجه الإمبراطور هادريانوس على هاتين القطعتين على النحو التالي:-
فقد تم تصوير الإمبراطور هادريانوس على هيئة تمثال نصفي، يتجه نحو اليمين، ويرتدى إكليل الغار، ومن المعروف أن إكليل الغار قد ظهر في الفن الإغريقي أولاً كأحد مخصصات الإله أبوللون Ἀπόλλων، ثم ظهر بعد ذلك في الفن الروماني، حيث كان

^(١)Blanchard, M, Hadrian: A Greek Influence on the Latin Rome. Dr. Crispin Corrado, 2016, p.1.

^(٢) Aelio, Espartano, "Life of Hadrian", 16, In: Historia Augusta, vol.1. Trad. D. Magie. Harvard: The Loeb Classical Library, 1921, p.3

http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/Historia_Augusta/Hadrian/1*.html

^(٣) Sabino, R, C., Roman Art at the Art Institute of Chicago: Cat. 6 Portrait Head of Emperor Hadrian, A.D. 130/38, Technical Report • April 2016, p. 1/62.

^(٤) Blanchard, M, Hadrian: A Greek Influence on the Latin Rome, p.1.

يرتديه الإله جوبيتر Jupiter، وهو يُعد رمزاً للنصر، ووضع على صورة وجه الحكام الرومان منذ العصر الجمهوري فى حوالى عام ٤٤ ق.م، حيث وضع على صورة وجه قيصر Caesar قبل وبعد اغتياله^(٥).

ويُعد وضع الإمبراطور هادريانوس للحية والشارب على نقوده (القطعة رقم ١ ، ٢) وكذلك على بورتريهاته هو تقليد جديد ميز الإمبراطور هادريانوس عن باقي الأباطرة السابقين له، حيث كان التقليد الرومانى المتبع قبل الإمبراطور هادريانوس هو حلاقة شعر الوجه، وبدأ هذا التقليد منذ عام ٣٠٠ ق.م، واستمر حتى عهد الإمبراطور هادريانوس، إلا أن الإمبراطور عندما جاء للحكم غير الأسس القديمة للإمبراطورية الرومانية، وبدأ أسساً جديدة، من ضمنها إضافة للحية التى تبعه فيها معظم الأباطرة اللاحقون له حتى عهد الإمبراطور قنسطنطين Constantine (٣٠٦-٣٣٧م)، الذى قام بتغيير التقاليد المتبعة فى ذلك الوقت، وصور بدون لحية^(٦).

ويتضح مما سبق أن بورتريه هادريانوس بالحية الكاملة نقطة تحول مهمة فى فن التصوير الرومانى؛ لأنه أول إمبراطور يضع للحية على بورتريهاته^(٧).

وتصوير الإمبراطور هادريانوس بالحية الكاملة، هو تقليد جديد يوضح مدى تأثير الإمبراطور الرومانى بالتقاليد الإغريقية، فقد اقتبس هذا التقليد من الفن الإغريقي، حيث كانت الحية العلامة التقليدية لبداية الرجولة فى اليونان قديماً^(٨).

واختلفت الآراء حول تفسير سبب وضع الإمبراطور هادريانوس للحية، فنقول أحد الآراء: إن لحية هادريانوس كانت ضرورة وليس اتباع للفن الإغريقي، والهدف منها أن تغطى البقع الطبيعية الموجودة على وجهه، وإذا كان هذا الرأى حقيقى أم لا؟ إلا أننا لا يمكننا إنكار محبة هادريانوس للحيته^(٩).

^(٥) Jones, J., A Dictionary of ancient Roman coins, seaby, London, 1995, p.157.

^(٦) Sabino, R, C, Roman Art at the Art Institute of Chicago, p. 4 /62.

^(٧) Sydenham E.A, and Mattingly, the Roman Imperial Coinage II: Vespasian to Hadrian (London 1926), p. 192.

^(٨) Blanchard, M, Hadrian: A Greek Influence on the Latin Rome, p.2-3

^(٩) Aelio, Espartano, "Life of Hadrian", p. 26.1

ظهر الإمبراطور هادريانوس مرتدياً درع الصدر الروماني على الجزء العلوي من جسده، وهو ملبس روماني عسكري، ابتدعه الرومان لتكريم الأبطال العسكريين والجنرالات المنتصرين في الحروب، وكان يرتديه أيضاً أعضاء العائلة الحاكمة من الذكور^(١٠).

ويمكن القول: إن بورتريهات الإمبراطور هادريانوس على نقوده تميزت بالطراز المثالي إلى حد ما، حيث ظهر دائماً كرجل في مُنتصف العمر، ولم يظهر عُمر الإمبراطور الحقيقي على القطع النقدية، وعلى الرغم من اتباعه للطراز المثالي، إلا أننا نجد بعض المزج ما بين الطراز المثالي والواقعية، منها تمشيط شعره، إذ ظهر مموج الخصلات، ويميل إلى الواقعية^(١١).

وينقش على وجه القطعتين النقديتين موضع البحث لقب هادريانوس الأوغسطس HADRIANVS AVGVSTVS، ونقش هذا اللقب على نقوده منذ عام ١٢٣م، ويصادف هذا العام أن يكون ذكرى مرور العام المائة والخمسون على تاريخ الإنعام بلقب الأوغسطس للإمبراطور أوكتافيوس Octavius في حوالي عام ٢٧ ق.م^(١٢).

ثانياً الظهر: - يصور على ظهر القطعتين النقديتين، صورة الإلهة إيوثينيا Eὐθηνία وهي مستاقية في اتجاه اليسار، وتستند بيدها اليسرى على أبي الهول المصري أندروسفينكس Ἀνδρόσφιγξ. وعرفت الإلهة إيوثينيا كإلهة الوفرة والرخاء في العالم الروماني، ولم تشخص الإلهة في البداية، فقد عرفت ككلمة Euthenia وهي تعني الرخاء، وكتبت في بعض الأحيان Eὐθην. وأصبحت من الكلمات المتكررة في الفترة الرومانية، لتتطور هذه الكلمة بعد ذلك، ويتم تشخيصها كإلهة للوفرة والرخاء، وهي قريبة المعنى لكل من الإلهة أباندانتيا Abundantia (الفيض) والإلهة أنونا Annona (الإنتاج الزراعي)^(١٣).

⁽¹⁰⁾ Gergle, R.A., A Late Flavian Cuirssed Torso in The J. Paul Getty Museum, The J. Paul Getty Museum Journal: Volume 16, 1988, p.5.

⁽¹¹⁾ قادوس، عزت زكي حامد، تصوير النيل في الفن اليوناني الروماني، مجله معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، الجزء الأول، ٢٠١٧م، ص٦٣.

⁽¹²⁾ الناصري، سيد أحمد على، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٩١، ص٢٥٠.

⁽¹³⁾ Sider, D., Hellenistic Poetry: A Selection, University of Michigan Press, 2016, p.14.

طبقاً للأورفيه Ὀρφικά فإن الإلهة إيونييا كانت ابنة الإله هيفايستوس Ἡφαιστος (رب الحدادة والنار والصناعة والبرونز) الذى اختلط مع آجليا Ἀγλαΐα (الجمال والروعة والمجد)، وأنجبا كلاً من إيوكليا Εὐκλεία (السمعة الحسنة) وإيونييا Ευθημία (الوفرة والرخاء) وإيوفيمى Εὐφύμη (روح صيحات الانتصار)^(١٤). وتزوجت إيونييا من الإله اليوناني نيلوس Νεῖλος فى العالم الرومانى، وهو الإله الذى يجسد نهر النيل ابن أوكيانوس Ὠκεανός (المحيط) وتيثيس Τηθύς (المياه العذبة)^(١٥).

الإلهة إيونييا على النقود السكندرية:-

بدأ تصوير الإلهة إيونييا على النقود السكندرية منذ عهد الإمبراطور أوغسطس^(١٦)، إلا أنها لم تتمتع بشعبية كبيرة؛ لذلك لم تستمر لفترة طويلة، فهي لم تعد تظهر بمفردها بعد عهد الإمبراطور كاركاللا Caracalla (١٩٨-٢١٧م). وأثناء الفترة السابقة الذكر، تم تصويرها بالعديد من الطرز، منها طراز فى هيئة تمثال نصفى، وتتوج بالحبوب، وطراز وهى واقفه أو جالسة، ثم حدث تغير فى تفاصيل طراز الإلهة يرجع إلى عهد الإمبراطور هادريانوس، حيث ظهرت مستقلة وتمسك بيدها الحبوب بجوار أندروسفينكس (أبى الهول المصرى) موضوع البحث^(١٧).

الإلهة إيونييا والإله نيلوس على النقود السكندرية:-

صورت الإلهة إيونييا والإله نيلوس معاً على العديد من الإصدارات النقدية السكندرية (الشكل رقم ١)، وقد تعددت أشكالهم الفنية، إلا أنهم كانوا فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية على النقود فى ذلك الوقت، وعرف الإله نيلوس فى مصر القديمة باسم حابى Hapi، وقد كان إلهاً بسيطاً، إلا أنه اشتهر فى الإسكندرية أثناء العصر الرومانى، وبدأ الفنانون فى دار ضرب مدينة الإسكندرية يتعاملون معه بمزيد من الحرية عن العصر المصرى القديم، وصمموا له العديد من الطرز، وكانوا يعتقدون أنه نظير الإله أوزوريس Ὄσιρις^(١٨).

(14) Otto, Kern., Orphica, Theogonies Fragments, 182

(15) Fischer, J. C., Breaking with Convention in Italian Art, Cambridge Scholars Publishing, 2017, p. 37.

(16) Sider, D., Hellenistic Poetry, p.14.

(17) Milne, J.G., Catalogue of Alexandrian Coins. Univ. of Oxford, Ashmolean Museum, Oxford, 1933, p. xxx.

(18) Curtis, J. W., The Coinage of Roman Egypt, Chapter 1: the Gods of Egypt, from Milne, G.,

علاقه الإلهة إيوثينيا بالإلهة إيزيس Isis:

وكانت الإلهة إيوثينيا إضافة متأخرة جداً إلى الديانة المصرية القديمة، فقد أصبحت قرينة الإله نيلوس أثناء العصر البطلمي^(١٩)، واكتسبت مكانة الإلهة إيزيس^(٢٠). وبدأت الدعاية لعبادة إيزيس تظهر على النقود منذ عام ٨٠ ق.م، حيث صورت مع العقارب وزهرة اللوتس والتماسيح والأهرامات والسيستروم *sistrum*- *σειστρον* الخاص بالإلهة إيزيس، وهي آلة موسيقية (إيقاعية) يستخدمها المصريون القدماء في احتفالاتهم، واستخدمت في عبادة الإلهة إيزيس بشكل خاص، وتمسكها عادة في اليد اليمنى^(٢١)، وكل هذه الأشياء مخصصات مقدسة لإيزيس^(٢٢).

وقد تشابهت الإلهة إيوثينيا مع الإلهة إيزيس في المظهر الخارجي، فصورت على هاتين القطعتين النقديتين المدرجتين بالبحث بنفس الملابس المميزة للإلهة إيزيس، حيث صورت وهي ترتدي الخيتون *χιτών* والهيمايون *ἱμάτιον* والملابس المعقودة عند الصدر، وهي تلك الملابس التي اشتهرت بها الإلهة إيزيس، وسميت هذه العقدة باسمها عقدة إيزيس^(٢٣) "Nodus Isiacus".

وقد ظهرت الإلهة إيزيس بهذه الملابس ومشطت شعرها بشكل جديد منذ القرن الثالث ق.م، حيث لبست الخيتون (وهو عبارة عن تونيك يربط بحزام، ويوجد نوعان من الخيتون إما أيونية *Ionic* أو دورية *Doric*)، والهيمايون *ἱμάτιον* (هو لباس خارجي أو عباءة)^(٢٤) مع عقدة إيزيس، وهي عبارة عن عقدة من الملابس معقودة في أعلى الصدر

Catalogue of Alexandrian coins, London, 1933.

http://www.coinsfromanegypt.org/html/library/curtis/curtis_chapter_1.htm

⁽¹⁹⁾ Curtis, J. W. , The Coinage of Roman Egypt.

^(٢٠) وإيزيس هي إلهة قادمة من دلتا النيل، ولا نعرف شيئاً عن أصلها، وظهرت في مصر أثناء الأسرة

الخامسة، وطبقاً للأساطير فإن إيزيس هي ابنة جب *Κηβ* (الأرض) ونوت *Νέουτ* (السماء) وأخت نفتيس *Νέφθυς*، وسيث *Σηθ*، وأوزوريس ملك مصر.

Poutrino, D. M., The statues of Isis in the Sanctuary of the Egyptian Gods in Marathon: Meaning and Context in a Global Roman World, Leiden, 2015, p.12.

⁽²¹⁾ Smith, W., A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875, s.v. SISTRUM.

⁽²²⁾ Domizio, D. D., The Cult of Isis and Other Mystery Religions in Pompeii and the Roman World, Classics 304: The Graeco-Roman World Pompeii, 2016, p.9.

⁽²³⁾ Bøgh, B., The Handbook Of Religions In Ancient Europe, "The Hellenistic-Roman cult of Isis", 2013, p. 235.

⁽²⁴⁾ John J. A., A Dictionary of Ancient Greek Coins, Hardcover – June 1(1986), p.52, 112.

(الشكل رقم ٢)، وكان الهدف منها إبقاء الملابس ملفوفة حول الجسد، واستمرت الإلهة بهذه الملابس في العصرين اليوناني والروماني^(٢٥).

التشابه بين الإلهة إيوثينيا والإله نيلوس:-

وبعد دراسة ظهر القطعتين النقديتين موضوع البحث، لاحظت الباحثة تشابه طراز الإلهة إيوثينيا مع تمثال الإله نيلوس وهو مستلقى المحفوظ بمتحف الفاتيكان (الشكل رقم ٣)، وكذلك مع الطراز المنتشر للإله على النقود السكندرية بدون أبي الهول (الشكل رقم ٤)، إلا أن الاختلاف ظهر في المخصصات، حيث صورت الإلهة وهي تمسك بيدها اليمنى حبوب الذرة والخشاش (وفي بعض الأحيان تحمل بيدها اليسرى الصولجان، وحملت في يدها اليمنى السيستروم الخاص بالإلهة إيزيس مرة واحدة، وفي اليد اليسرى زهرة اللوتس)^(٢٦).

أندروسفينكس (أبي الهول المصري):-

وتستند الإلهة إيوثينيا يدها اليسرى على تمثال أبي الهول بنفس الطراز الذي ظهر به تمثال الإله نيلوس (الشكل رقم ٣)، ويرمز أبي الهول Har-em-khuti للشمس المشرقة، ويمكن أن يكون هذا الطراز المزدوج بين الإلهة إيوثينيا وأبي الهول صُمم بهدف ربط وفرة مصر بالشمس^(٢٧)؛ لأن تمثال أبي الهول هو جسد أسد برأس إنسان، وكان الأسد في مصر القديمة رمزاً للشمس، واعتقد المصريون أن الشمس عند اتصالها ببرج الأسد يظهر نجم الإلهة إيزيس Sothis كباعث لفيضان النيل، إذ إن النيل يفيض عندما تكون الشمس في فلك الأسد^(٢٨) ويبرهن على ذلك بلوتارخوس في النص التالي^(٢٩):

τῶν τ' ἄστρον τὸν σείριον Ἴσιδος νομίζουσιν, ὑδραγωγὸν ὄντα. καὶ τὸν λέοντα τιμῶσι καὶ χάσμασι λεοντείσι τὰ τῶν ἱερῶν θυρώματα κοσμοῦσιν, ὅτι πλημμυρεῖ Νεῖλος ἡελίου τὰ πρῶτα συνερχομένοιο λέοντι

(25) Poutrino, D. M., The statues of Isis in the Sanctuary of the Egyptian Gods in Marathon, p.17-18.

(26) Poole, R. S., Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, London, 1892, p.lxxviii

(27) Poole, R. S., Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, p.lxxviii

(28) أبو العطا، الحسين إبراهيم، عبادة النيل في العصرين اليوناني و الروماني، مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة - مصر، ٤٢، ٢٠٠٨م، ص٤٠٨.

29-Plutarch., De Iside et Osiride, Moraloa v, 38

ترجمتها:-

هم يعتقدون (المصريون) أن من بين النجوم الموجودة نجم الكلب، نجم إيزيس؛ لأنه يجلب الماء. ويقدرون الأسد ويزينون أبواب معابدهم بأفواه الأسود المفتوحة؛ لأن نيلوس (نهر النيل) يفيض عند أول شروق للشمس بمرافقة الأسد.

يعرف أبي الهول المصرى باللغة اليونانية باسم أندروسفينكس Ἀνδρόσφιγξ، وتشتق كلمة سفينكس Σφίγξ من العبارة المصرية شسب عنخ، وهى تعنى الصورة الحية^(٣٠)، ولم يتمكن الإغريق من قراءة هذه الكلمة، فحرفوها لتصبح سفنكس.

ويصور أبي الهول المصرى فى صورة ذكر، ويعتقد أنه كان محباً للخير وحارساً له، بخلاف أبي الهول الإغريقي الذى صور فى جسد أسد ورأس وثدى أنثى، وكان حقوداً مع الناس. ويجسد أبي الهول المصرى السلطة الملكية، وغالباً يمثل وهو يضرب أعداء الملك، أو يمثل الملك نفسه على هيئة أبي الهول^(٣١).

ويظهر أول اسم لأبى الهول المصرى فى نصوص الأهرامات، حيث يظهر باسم روتى (إلها فى صورة أسد، ويسمى إله الأسد المزدوج)، وكان مرتبطاً بالآله أتوم Atum، وظل هذا الارتباط حتى الدولة الحديثة، أما أثناء الدولة الوسطى فقد عُرف باسم شسب عنخ، أى التمثال الحى، وكان اسم عام لتمثيل أبي الهول، ويبدو أن اسمى روتى وشسب عنخ كانا يطلقان على طرز أبي الهول بصورة عامه^(٣٢).

الإلهة إيوثينيا وأبى الهول المصرى فى الفن الإغريقي.

تم تصوير الإلهة إيوثينيا برفقة أبى الهول فى العصر البطلمى؛ وذلك من خلال مشهد مصور على أحد الأحجار الكريمة فى Tazza Farnese الذى يعود إلى عام ١٠٠ ق.م. وتعتقد الباحثة أن فنان النقود الرومانى اقتبس مشهد الإلهة إيوثينيا وأبى الهول على الإصدارات النقدية موضوع البحث من هذا المشهد (الشكل رقم ٥). حيث يصور الإله نيلوس كرجل عجوز، يستند على جذع شجرة، وتجلس إيوثينيا تحت قدميه، متمثلة

^(٣٠) راشيه، جى، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص ٢١.

^(٣١) لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م، ص ٣٢.

^(٣٢) حسن، سليم، أبو الهول، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩م، ص ١٣٢-١٣٣.

فى الإلهة إيزيس، وتظهر الإلهة وهى مستلقية على أبى الهول، ويوجد فى الجانب الأيمن اثنان من الهوارى، جالستان على صخرة، إحداهما تمسك قرن الخيرات بينما تمسك الآخرة كأساً، كما يصور فى أعلى القطعة اثنان من الذكور يطيران، وهما يمسكان بوقاً، ربما يرمزان إلى الرياح التى تأتى بالأمطار، ويظهر فى منتصف القطعة حورس الشاب وهو يمسك قرن الخيرات مع الإله نيلوس، ويعتقد أن مشهد الإلهة إيوثينيا وهى مستلقية على أبى الهول الذى اقتبسها الفنان الرومانى، يعبر عن خصوبة النيل وفيضانه^(٣٣).

الإلهة إيوثينيا فى الفن الرومانى:-

وبعد ظهور إيوثينا برفقة أبى الهول المصرى فى الفن الهلينستى أولاً، ثم على النقود السكندرية موضوع البحث فى القرن الأول الميلادى. نحت الفنان الرومانى تمثالاً مشابهاً لطرزهما النقدى فى القرن الثانى الميلادى مع وجود بعض الاختلافات، وقد وجد التمثال فى الإسكندرية (El-Mehamara (Sidi Bishr)، وهو موجود فى متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية Alexandrian Bibiotheca Antiquities Museum (الشكل رقم ٦)، وتظهر عليه الإلهة إيوثينيا مستلقية فى اتجاه اليسار، وتستند يدها اليسرى على رأس تمثال أبى الهول الصغير، الذى وضع فى المقدمة، وينظر للمشاهد، وترتدى الإلهة ملابس طويلة معقودة بين ثديها العاري (ملابس إيزيس)، ويبدو شعرها مجدداً مثل إيزيس، وينسدل على كتفها، وتُمسك بيدها اليمنى زهرة اللوتس، وتحمل فى يدها اليسرى وعاء لصب الشراب، ويحيط بها ثمانية أطفال^(٣٤).

ويبدو الاختلاف بين التمثالين النقدى والسكندرى فى طريقة تمشيط شعر الإلهة إيوثينيا، حيث تم تصويرها على التمثال النقدى وهى واضحة إكليل الذرة، بينما على التمثال السكندرى مشطت شعرها مثل الإلهة إيزيس، والاختلاف الآخر فى المخصصات التى حملتها الإلهة، حيث صورت على التمثال السكندرى وهى ممسكة بزهرة اللوتس ووعاء لصب الشراب، بينما حملت على التمثال النقدى حبوب الذرة والخشخاش، وظهر على التمثال السكندرى عدد من الأطفال يحيطون بالإلهة، مثلما ظهروا على تمثال الإله نيلوس،

(٣٣) قادوس، عزت زكى حامد، تصوير النيل فى الفن اليونانى الرومانى، ص ١٠٠.

(٣٤) Fischer, J. C., Breaking with Convention in Italian Art., p.36.

وبشيروا هؤلاء الأطفال إلى الأذرع التي ترتفع بها ماء النيل وقت الفيضان ليكون ذلك مباشراً لفيضان النيل، وكان عدد الأذرع ١٦ ذراعاً^(٣٥).

الخاتمة

-وبعد دراسة القطعتين النقديتين المدرجتين في البحث، والتي لم يتم نشرهما من قبل، ومقارنتهما بالقطع الشبيهة لهما، والتعليق عليهما من حيث الأحداث التاريخية أو السياسية أو الفنية أو الدينية، توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:-

- أوضحت الدراسة أن بورتريه الإمبراطور هادريانوس على وجه القطعتين النقديتين يغلب عليه الطابع الإغريقي؛ لذلك يرتدى الإمبراطور هادريانوس درع الصدر الروماني، ليصبح البورتريه مزيجاً من الطراز الإغريقي والروماني، وتعتقد الباحثة أنه أراد بذلك كسب ود الشعب الروماني.

- وتبين بعد دراسة ظهر القطعتين أن تصوير الإلهة إيوثينيا برفقة أبي الهول المصري، هو اقتباس واضح من الفن الهلينستي من خلال أحد الأحجار المهمة التي ترجع لعام ١٠٠ق.م .

- ويهدف طراز الظهر إلى ربط وفرة مصر بالشمس، لأن أبي الهول هو رمز للشمس وإيوثينيا رمزاً للوفرة.

-كما يدل هذا الطراز على مدى أهمية النيل لمصر؛ لأنه يجلب الرخاء والوفرة، وذلك من خلال الزراعة، وهي عملية لا تكمل بدون الشمس.

-ولأهمية فكرة الطراز النقدي موضوع البحث، تم نحت التمثال السكندري الذي يرجع للقرن الثاني الميلادي، بنفس الشكل الذي وجد على أحد الأحجار في العصر الهلينستي، وكذلك الطراز النقدي الذي تم إصداره من دار ضرب مدينة الإسكندرية، لكي يؤكد الدعاية لفكرة ربط وفرة مصر بالشمس.

^(٣٥)أبو العطا، الحسين إبراهيم، عبادة النيل في العصرين اليوناني و الروماني، ص٤٠٤-٤٠٥.

أولاً: المصادر:- اعتمدت الباحثة فى النصوص اليونانية على الموقع التالى:

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/>

-Plutarch., De Iside et Osiride, Moraloa v.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Aelio Espartano, "Life of Hadrian", 16, In: Historia Augusta, vol.1. Trad. D. Magie. Harvard: The Loeb Classical Library, 1921.
- http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/Historia_Augusta/Hadrian/1*.html
- Blanchard, M., Hadrian: A Greek Influence on the Latin Rome. Dr. -Crispin Corrado.2016.
- Bøgh, B., The Hand Book of Religions in Ancient Europe, "The Hellenistic-Roman cult of Isis", 2013.
- https://www.academia.edu/5011152/The_Hellenistic-Roman_cult_of_Isis
- Curtis, J, W, The Coinage of Roman Egypt , Chapter 1: the Gods of Egypt, from Milne, G., Catalogue of Alexandrian coins, London, 1933.
- http://www.coinsfromegypt.org/html/library/curtis/curtis_chapter_1.htm
- Domizio, D, D., The Cult of Isis and Other Mystery Religions in Pompeii and The Roman World, Classics 304: The Graeco-Roman World Pompeii, 2016.
- Dwyer, E, G., "The Temporal Allegory of the Tazza Farnese". American Journal of Archaeology, 1992.
- Fischer, J, C., Breaking with Convention in Italian Art, Cambridge Scholars Publishing, 2017.
- Gergle, R.A., A Late Flavian Cuirssed Torso in The J. Paul Getty Museum, The J. Paul Getty Museum Journal: Volume 16, 1988.
- Jones, J., A Dictionary of ancient Roman coins, seaby, London, 1995.
- _____, A Dictionary of Ancient Greek Coins, Hardcover – June 1, (1986)
- Milne, J.G., Catalogue of Alexandrian Coins. Univ. of _____ -Oxford, Ashmolean Museum, Oxford, 1933.
- Molly, Swetnam, Egypt Embodied: The Vatican Nile, Archaeological Institute of America, Vol. 113, No. 3, 2009, fig.1.p.440
- Otto, Kern. Orphica, Theogonies Fragments, 182.
- <http://www.hellenicgods.org/orphic-rhapsodies-----24>
- Poole, R, S., Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, London 1892
- - Poutrino, D, M., The statues of Isis in the Sanctuary of the Egyptian Gods in Marathon, (2015) Meaning and Context in a Global Roman World, Leiden.
- Sabino, R, C, Roman Art at the Art Institute of Chicago: Cat. 6 Portrait Head of Emperor Hadrian, A.D. 130/38, Technical Report, 2016.
- Sider, D., Hellenistic Poetry: A Selection, University of Michigan Press, 2016
- Smith, W., A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875.
- Soheir Bakhoum. Dieux égyptiens à Alexandrie sous les Antonins : recherches numismatiques et historiques. Paris: CNRS, c2002.
- <http://antiquities.bibalex.org/Collection/detail.aspx?lang=en&a=1140>
- Sydenham E.A, and Mattingly, The Roman Imperial Coinage II: Vespasian to Hadrian (London), 1926

ثالثاً المراجع باللغة العربية:-

- أبو العطاء، الحسين إبراهيم، عبادة النيل في العصرين اليوناني و الروماني، مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة - مصر، ٤٢، ٢٠٠٨م.
- الناصري، سيد أحمد على، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٩١م.
- حسن، سليم، أبو الهول، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩م.
- راشيه، جى، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦م.
- قادوس، عزت زكى حامد، تصوير النيل فى الفن اليونانى الرومانى، مجله معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، الجزء الأول، ٢٠١٧م.
- لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م.
- رابعاً المواقع الإلكترونية الأجنبية:-

THEOI GREEK MYTHOLOGY

<https://www.theoi.com/Gallery/S36.1.html>

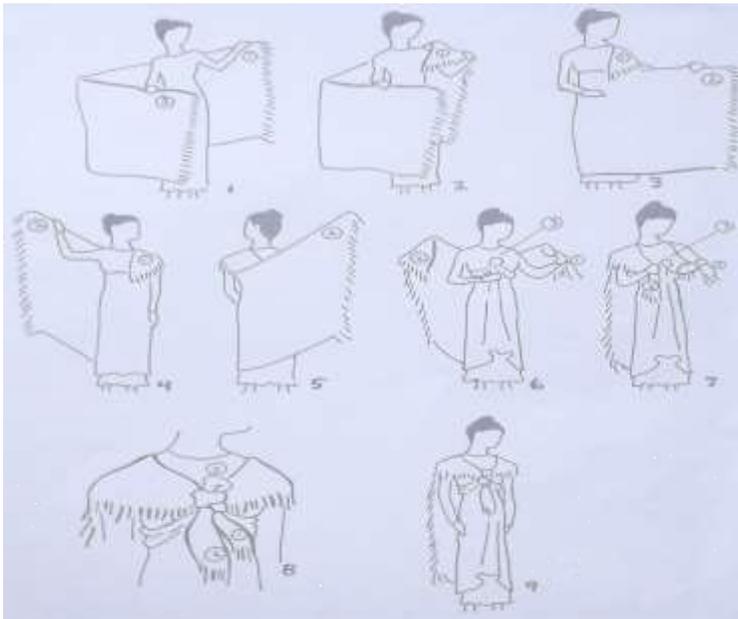
الأشكال



الشكل رقم (١)

الإله نيلوس والإلهة إيوثينا على النقود السكندرية

Milne, J.G., Catalogue of Alexandrian Coins. No. 687



الشكل رقم (٢)

رسم توضيحي لملابس الإلهة إيزيس

Poutrino, D. M., The statues of Isis in the Sanctuary of the Egyptian Gods in Marathon, p.18



الشكل رقم (٣)

تمثال الإله نيلوس المحفوظ بمتحف الفاتيكان

Molly, Swetnam, Egypt Embodied: The Vatican Nile, Archaeological Institute of America, Vol. 113, No. 3, 2009, fig.1.p.440



الشكل رقم (٤)

الإله نيلوس على النقود السكندرية

Milne, J.G., Catalogue of Alexandrian Coins. No. 1491



الشكل رقم (٥)

أحد الأحجار الكريمة الذي يعود إلى عام ١٠٠ ق.م

Dwyer, J.E., "The Temporal Allegory of the Tazza Farnese". American Journal of Archaeology. (1992), p. 96.



الشكل رقم (٦)

التمثال السكندري للإلهة إيوثينيا في متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية

Soheir Bakhoun. Dieux égyptiens à Alexandrie sous les Antonins : recherches numismatiques et historiques. Paris: CNRS, c2002

<http://antiquities.bibalex.org/Collection/detail.aspx?lang=en&a=1140>

*A Study of one of the monetary styles of emperor
Hadrianus
By publishing two coins from the Cairo Egyptian)
(Museum*

*Dr. Marwa Farouk Moustafa Badwy**

Abstract:

This research deals with studying a specific monetary issue in the Hadrianic age, which was minted in Alexandria city. The study is concerned with publishing two pieces of coins; both are kept in the Cairo Egyptian Museum, where informative data are presented in addition to the weight in grams. The two pieces are certainly dated back to 127-128 AD according to the reverse inscription. The research depended on the descriptive methodology, ichnographically; in which the obverse shows Hadrianus with corona laurea and beard according to the standard roman styles. The Hadrian beard and its cultural significance are much debated among scholars. The reverse type is stressed as well where Euthenia is leaning against Andro-Sphinx, which is traceable back in Hellenistic art.

Keywords:

Hadrianus, Euthenia, Andro-Sphinx, Alexandrian coins

* Lecturer at the High Institute for Tourism and Hotels- Mariotia- Haram
bogglecoins@yahoo.com